

بحار الأنوار

« صفحة 140 » واعجبا كل العجب من تطافر هؤلاء القوم على باطلهم ، وفشلكم عن حقكم !
قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويعصون اﷻ وترضون ، فتربت أيديكم يا
أشباه الإبل غاب عنها رعاتها ، كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب . بيان : التفنيد :
اللوم وتضعيف الرأي . والقسورة : الأسد . وقال الجوهري : أملت المرأة بولدها أي أسقطته .
ونهس اللحم : أخذه بمقدم الأسنان . ونهس الحية : لسعها . وفرس الأسد فريسته : دق عنقها .
والمراد بالنهاس الفراس ، إما هشام بن عبد الملك لاشتهاره بالبخل ، أو سليمان بن عبد
الملك ، فإنه الذي قيضت له الخلافة بعد وفاة الحجاج بقليل . والأول أنسب . والمراد
بالرجل الواحد [هو] عمر بن عبد العزيز . قوله عليه السلام : " ولكنها لهجة خدعة " :
أي إذا قلت لكم : سأطفر على الخصم إن شاء اﷻ ، فليس هذا من الكذب ، بل هو كما مر وكذا
أشباهه من مصالح الحرب وغيره . ويحتمل إرجاع ضمير " لكنها " إلى ما ذكره من نسبته عليه
السلام إلى الكذب ، خصوصا على نسخة " أغنياء " بالنون ، أي ما ذكرتم لهجة خدعتم فيها من
الشیطان ، ولم تكن لكم حاجة إلى ذكرها . وفي الصحاح : وهي السقاء يهي وهيا إذا انخرق
وانشق . وفيه : وري القيح جوفه يريه وريا : أكله والاسم الوري بالتحريك . ووري الجرح
سائره تورية : أصابه الوري . والمراس : الممارسة والمعالجة . ورصده : رقبه . والترصد :
الترقب .